

## تفسير السمعاني

@ 449 ( ^ ) الشيطان ثم يحكم ا آياته و ا عليم حكيم ( 52 ) ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم وإن الظالمين لفي شقاق بعيد ( 53 ) \* \* \*

ومنهم من قال : إن الرسول لم يقرأ ، ولكن الشيطان ذكر هذا بين قراءة النبي ، وسمع المشركون ذلك ، وطنوا أن الرسول قرأ ، وهذا اختيار الأزهري وغيره . . وقال بعضهم : إن الرسول أغفأ إغفأة ونعس ، فجرى على لسانه هذا ، ولم يكن به خبر بإلقاء الشيطان ، وهذا قول قتادة ، وأما الأكثرون من السلف ذهبوا إلى أن هذا شيء جرى على لسان الرسول بإلقاء الشيطان من غير أن يعتقد ، وذلك محنة وفتنة من ا ( وعادة ) ، و ا تعالى يمتحن عباده بما شاء ، ويفتنهم بما يريد ، وليس عليه اعتراض لأحد وقالوا : إن هذا وإن كان غلطا عظيما ، فالغلط يجوز على الأنبياء ، إلا أنهم لا يقرون عليه . . وعن بعضهم : أن شيطانا يقال له : الأبيض عمل هذا العمل ، وفي بعض الروايات : أنه تصور بصورة جبريل ، وأدخل في قراءته هذا ، و ا أعلم . .

وقوله : ( ^ ) فينسخ ا ما يلقي الشيطان ) أي : يزيل ا ما يلقي الشيطان . .  
وقوله : ( ^ ) ثم يحكم ا آياته ) أي : يثبت ا آياته . .  
وقوله : ( ^ ) و ا عليم حكيم ) ظاهر المعنى . .  
قوله تعالى : ( ^ ) ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض ) أي : محنة وبلية . .

وقوله : ( ^ ) والقاسية قلوبهم ) أي : الجافة قلوبهم عن قبول الحق . .  
وقوله : ( ^ ) وإن الظالمين لفي شقاق بعيد ) أي : في طلال طويل ، وقيل : مستمر ، وهو الأحسن .